

## 63 - التعليق على كتاب الذكر والدعاء في ضوء الكتاب والسنة) مما يقال عند العطاس (الشيخ عبد الرزاق البدر

عبدالرزاق البدر

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين  
اللهم اغفر لنا ولشيخنا ول المسلمين والمسلمات اما بعد قال المصنف حفظه الله في كتابه الذكر والدعاء في ضوء الكتاب والسنة -

00:00:00

قال ما يقال عند العطاس عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله يحب العطاس ويكره التثاؤب فإذا  
عطس فحمد الله فحق على كل مسلم سمعه ان يشتمه -

00:00:24

واما التثاؤب فانما هو من الشيطان فليرده ما استطاع فإذا قالها ضحك منه الشيطان رواه البخاري وعنده رضي الله عنه عن النبي  
صلى الله عليه وسلم قال اذا عطس احدكم فليقل الحمد لله -

00:00:44

وليقل له اخوه او صاحبه يرحمك الله فإذا قال له يرحمك الله فليقل يهديكم الله ويصلح بالكم رواه البخاري بالكم اي شأنكم وعن ابي  
موسى الاشعري رضي الله عنه قال -

00:01:06

سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا عطس احدكم فحمد الله فشتموه فان لم يحمد الله فلا تشتموه. رواه مسلم بسم الله  
الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين واهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له -

00:01:26

واشهد ان محمدا عبده ورسوله اللهم صل وسلم على عبده ورسولك نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين اما بعد سيكون الحديث  
عن ما يقال عند العطاس وايضا ما يفعل عند -

00:01:48

الثالث فعن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله يحب العطاس ويكره التثاؤب يحب العطاس لما  
فيه من النفع العظيم والفائدة العظيمة التي تحصل للعاطس -

00:02:14

فان العطاس كما يقول ابن القيم رحمة الله العاطس كما يقول ابن القيم رحمة الله قد حصل له بالعاطس نعمة ومنفعة بخروج الابخرة  
المحتقنة في دماغه التي لو بقيت فيه -

00:02:46

احدثت له ادواء عسيرة ولهذا شرع له حمد الله على هذه النعمة مع بقاء اعضائه على التئامها وهبها بعد هذه الزلزلة التي حصلت  
لبدنه ذكر ذلك رحمة الله في كتابه -

00:03:08

زاد المعاد فالعاطس هو نعمة من نعم الله على العبد لان فيه راحة له خروج الاذى خروج ما لو بقي في بدنها لاضر به واضر بدماغه  
بالعاطس يحصل زوال هذا الاذى وحصول الراحة -

00:03:28

للعبد فالله عز وجل يحب العطاس لما فيه من النفع والخير للانسان فنحمد الله سبحانه وتعالى على النعمة ونحمده سبحانه وتعالى  
على حبه ما فيه نفع لنا وخير لنا وهذا من فضل الله الغني -

00:03:58

الحميد سبحانه وتعالى الكريم جل في علاه بينما التثاؤب الله جل وعلا لا يحبه بل يكرهه يكره التثاؤب لان التثاؤب كما اخبر نبينا  
عليه الصلاة والسلام من الشيطان لان التثاؤب -

00:04:26

في الغالب لا يكون الا مع ثقل البدن وامتلائه واسترخائه وميزة الى الكسل والمسلم مطلوب منه ان يتبع بالله من الكسل وان يكون ذا  
همة وذا نشاط بعيد عن الفتور والخمول -

00:04:58

ولما كان التثاؤب بهذا الوصف كان مطلوبا من المسلم ان يكظم هذا التثاؤب و الاحوال التي اه يكون عليها المسلم مع التثاؤب هي مراحل الاولى ان يكون - 00:05:23

دائما على اه نشاط ولا يفتح على نفسه الابواب التي تجلب له الخمول فتجلب له التثاؤب و المرحلة التي تليها كظم التثاؤب بمحاولة منع حصول التثاؤب فيكظم يحاول منع حصول التثاؤب - 00:05:54

فان لم يتمكن من ذلك يحاول اغلاق فمه عند حصوله يبقى الفم مغلق فان لم يتمكن يضع يده او طرف لباسه على فمه لا لا يكون الفم مفتوحا هكذا بدون ان - 00:06:28

يضع عليه شيء يغطيه لا يليق مسلم ان يتثبت والفهم هكذا مفتوح دون وضع يد يده او او شيء من لباسه فاولا هذه الصفة قبيحة هيئة اه اه اه ليست لائقة - 00:06:54

والامر الثاني وهو مهم في الموضوع ان الشيطان يدخل اذا اذا كان من فمه هكذا مفتوح يدخل الشيطان وهذا امر يجب على العبد ان يحترز منه لان النبي صلى الله عليه وسلم قال كما في صحيح مسلم - 00:07:23

اذا ثثائب احدكم فليمسك بيده على فيه فان الشيطان يدخل فان الشيطان يدخل لان فتح الفم ودون ان يضع اليه اه ما يكون منفذ الشيطان ان ينفذ وان يدخل الى بدن - 00:07:48

اه بدن الانسان هل يشرع التعود عند التثاؤب تعود بالله من الشيطان هذا لم يثبت فيه دليل لكن ان تذكر المسلم عند التثاؤب ان ذلك من الشيطان وتعود بالله منه - 00:08:15

فلا حرج في ذلك ما لم يتخذه سنة عند كل ثثائب هذا فيما يتعلق التثاؤب وهو كما تقدم امر يكرهه الله سبحانه وتعالى ولا يحبه اما ما يتعلق بالعطاس فقد جاء في السنة - 00:08:40

باداب عظيمة جديرة بال المسلم ان يعترض بها وان ان يوازن عليها منها الذي تقدم في الحديث فاذا عطس فحمد الله فحق على كل مسلم سمعه ان يشتمته فهذا من من - 00:09:07

السنن التي تتصلع اه العطاس ان العطاس يحمد الله وان من يسمعه يشتمته اي يقول يرحمك الله قد جاء في الحديث حديث ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال - 00:09:36

اذا عطس احدكم فليقل الحمد لله وليقل له اخوه او صاحبه يرحمك الله فاذا قال له يرحمك الله فليقل يهديكم الله ويصلح ويصلح بالكم اي شأنكم تأمل وفلك الله هذا الحسن - 00:09:57

وهذا التلاحم ترابط الذي بين المسلمين ولا يمكن ان ترى مثله في اي دين او اي عقيدة او اي مذهب عندما يعطس المسلم حصلت له نعمة تقدم بيانها في حمد الله سبحانه وتعالى - 00:10:25

على هذه النعمة يقول الحمد لله في شرع لمن كان عنده من اخوانه ورفقائه ان يشتموا بهذا الشرط اذا عطس وحمد اما اذا عطس ولم يحمد لا يشتمت لكن اذا عطس وحمد - 00:10:52

حمد الله فانه يشتم هذا يبين الرابطة العظيمة اخوك المسلم حصلت له نعمة حمد الله عليها فتشتمته تدعو له بالرحمة لان استشعاره للنعمة وحمد الله على النعمة موجب لنبيل الرحمة فيدعى له بها يقال يرحمك الله - 00:11:15

فمن يسمعه يدعوه له بالرحمة ثم لا ينتهي الامر عند هذا الحد بل مطلوب منه هو ايضا ان يقابل الدعاء بالدعاء فهم دعوا له بالرحمة فهو ايضا يدعوه لهم آآ الهدایة - 00:11:48

وصلاح الامر بهذه رابطة عظيمة اوجدها الاسلام بين اهله وليس هذا فقط الاسلام جعل تشميمت العطاس هذا حق من حقوق المسلم على اخوانه كما جاء في آآ الصحيح عن نبينا صلى الله عليه وسلم انه قال حق المسلم على المسلم ست - 00:12:07

وذكر منها اذا عطس وحمد الله فشمته شتمته والتشميمت هو الدعاء تشميمت هو الدعاء كما تقدم التشميمت كما اشرت لا يكون الا لمن يحمد الله عند العطاس اما الذي لا يحمد الله عز وجل - 00:12:41

عند العطاس لا يشتم ولهذا جاء في الصحيح من حديث انس ان رجلان كان عند النبي عليه الصلاة والسلام فعطس احدهما فشمته

النبي صلى الله عليه وسلم وعطرس الآخر فلم يشمت النبي عليه الصلاة والسلام - 00:13:10

دعا لاحدهما ولم يدع الآخر قال لاحدهما يرحمك الله والثاني لم يقل له ذلك فقال الذي لم يشمته النبي عليه الصلاة والسلام ان فلان عطرس عندك شمنته وعطرست وانا عندك فلم تشنمني - 00:13:37

قال ان هذا قد حمد الله وانك لم تحمد الله ان هذا قد حمد الله وانك لم تحمد الله جاء ايضا في هذا الباب قصة طريفة جدا رواها الامام مسلم في كتابه الصحيح - 00:13:59

يقول ابو بردة ابن ابي موسى الاشعري رضي الله عنه يقول اه دخلت على ابي وهو في بيت بنت الفضل ابن عباس ببيت بنت الفضل ابن عباس يعني كان والده عند زوجة والده الثانية - 00:14:23

فعطرست فلم يشمنتني وعطرست اي الزوجة فشمنتها يقول فرجعت الى امي فاخبرتها بذلك رجعت الى امي فاخبرتها بذلك اني كنت عند ابي في بيت زوجته الاخرى فعطرست عنده لم يشمنتني وعطرست زوجته الاخرى فشمنتها - 00:14:49

فلما رجع ابو موسى الى البيت قالت له زوجته عطرس عندك ابني فلم تشنمني وعطرست فشمنتها كانها تعاتبه او تلومه على ذلك فقال ان ابنك عطرس فلم يحمد الله فلم يشمنت - 00:15:18

وعطرست فحمدت الله فشمنتها سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا عطرس احدكم فحمد الله فشمنته فان لم يحمد الله فلا تشنمني ومر معنا تطبيق عملي من النبي عليه الصلاة والسلام - 00:15:42

لذلك في قصة الرجلين الذين روى خبرهما انس ابن مالك رضي الله عنه حيث شمنت النبي عليه الصلاة والسلام احدهما ولم يشمنت الاخر ثم تشنمني العاطس هل يستمر بمعنى ان مثلا - 00:16:07

عطرس الاولى وحمد فيشمنت والثانية فيشمنت والثالثة فيشمنت ثم استمر مع العطاس خمس ست سبع ثمان مرات هل يستمر التشنمني او يتوقف عند عدد معين جاءت السنة ببيان ان ما زاد على الثلاث فهو زكام - 00:16:32

الزكام هذا مرظ الزكام مرض يدعى لصاحبها بالشفاء والعافية اذا زاد ان ان ثلاث فهو زكام فيدعى لصاحبها بالشفاء والعافية لهذا جاء في صحيح مسلم عن سلمة ابن الاكوع انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم - 00:16:59

وعطرس رجل عنده فقال له يرحمك الله ثم عطرس اخرى فقال له الرسول صلى الله عليه وسلم اه قال للرجل مذكوم الرجل مسكون ورواه الترمذى وفيه ثم عطرس الثاني والثالثة - 00:17:26

فقال الرسول صلى الله عليه وسلم هذا رجل مذكوم في سنن ابي داود من حديث ابي هريرة مرفوعا وموقوفا شمنت اخاك ثلاثا ثلثا مما زاد فهو زكام ما زاد فهو زكام - 00:17:46

ولهذا يقول الامام ابن القيم رحمة الله في كتابه الزاد وقوله في الحديث الرجل مذكوم الرجل مذكوم يقول هذا فيه التنبيه على الدعاء له بالعافية لان الزكمة علة وفيه اعتذار من ترك تشنمني بعد الثلاث - 00:18:10

وفيه تنبئه على هذه العلة ليتداركها ولا يهملها فيصعب امرها فكلامه صلى الله عليه وسلم كله حكمة ورحمة وعلم وهدى ايضا مما ثبتت به السنة من الادب الذي ينبغي ان يكون عليه المسلم - 00:18:36

عند العطاس ان يحرض على خفظ الصوت حتى لا يضايق الاخرين او يدخل عليهم شيء من الازعاج خاصة بعض الناس يكون صوته شديد جدا في العطاس اذا ما حاول اذا لم يحاول خفظه - 00:19:05

فينزعج بعض الناس بذلك واما كانوا في مسجد او في صلاة او في ر بما ايضا اه شوش عليهم وهذه جاء في سنن ابي داود عن ابي هريرة رضي الله عنه - 00:19:31

قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا عطرس وضع يده او ثوبه على فيه وخفض او غض بها صوته هاتان سنتان دل عليهما هذا الحديث الاولى تقطية الفم - 00:19:50

اه والانف معا بوضع اليد او الثوب حتى لا يتطايروا شاش من من اثر العطاس فيمنع يمنع الوضع من تطاير شيء من ذلك والستة الثانية غض الصوت خفض الصوت - 00:20:18

لان ان ترك العطاس هكذا على حاله لم يضبط نفسه سيخرج معه صوت عالي لكن اذا حاول آآ يخفض من من الصوت ينخفض ولا يكون هناك صوت مزعج ثم فيما يتعلق - [00:20:45](#)

سيرة الحمد المأثورة على اثر العطاس الذي جاءت به السنة هو ان يقول الحمد لله اه ولا يزيد على ذلك اشياء من عنده بل يتقييد بالسنة - [00:21:06](#)

ولهذا جاء في الاثر ان رجلا كان عند ابن عمر رضي الله عنهم فعطس الرجل فقال على اثر العطاس الحمد لله والسلام على رسول الله فقال له ابن عمر رضي الله عنهم وانا اقول الحمد لله والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:21:36](#)

لكن ليس هكذا علمنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ولكن علمنا ان نقول الحمد لله على كل حال ولكن علمنا ان نقول الحمد لله على كل حال زيادة السلام على رسول الله او اشياء من هذا القبيل ليس المرء ان يفعل ذلك - [00:22:02](#)

لا يقول هذه زيادة حسنة او زيادة جيدة او لا يزيد شيء وانما اقتصر ولهذا انكر ابن عمر على ذلك الرجل وهذا من حرص السلف على تقييد بهدي النبي الكريم - [00:22:26](#)

عليه الصلاة والسلام وافاد اثر ابن عمر هذا وقوله ولكن علمنا هذا يأخذ حكم المرفوع ان نقول الحمد لله على كل حال فهذه صيغة ثابتة اما ان نقول الحمد لله - [00:22:42](#)

على اثر العطاس او تقول الحمد لله على كل حال هذه الزيادة ثابتة في سنن ابي داود غيره مرفوعة الى النبي عليه الصلاة والسلام هذا ما ي قوله العاطس يحمد الله - [00:23:00](#)

المشمت يقول يرحمك الله اه يقول يرحمك الله آآ دعاء له بالرحمة اشرت الى معنى يتعلق بهذا وهو ان العاطس حصل له نعمة فحمد الله على النعمة - [00:23:19](#)

والحمد على النعمة من موجبات نيل رحمة الله فيدعى له بذلك انه فعل سببا ينال به رحمة الله فيدعى له بذلك فيقال يرحمك الله ثم يشرع للعاطس ان يقول له - [00:23:56](#)

بعد تشميمته له يعني بعد قوله له يرحمك الله ان يدعوا له الهدایة والصلاح يهديكم الله ويصلح بالكم كما مر معنا في حديث ابي هريرة وايضا ثبت بدل اه يهديكم الله ويصلح بالكم - [00:24:19](#)

ان يقول يرحمنا الله واياك ويفغر لنا ولكم لما رواه ما لك في موطن النافع عن ابن عمر قال كان اذا آآ عطس فقيل يرحمك الله قال يرحمنا الله واياكم - [00:24:41](#)

ويغفر لنا ولكم يرحمنا الله واياكم ويفغر لنا ولكم فهذه بعظ الاحكام والاداب التي تتعلق بالعطاس وايضا تتعلق بالثاؤب ونسأل الله الكريم ان يوفقنا اجمعين لكل خير وان ينفعنا بما علمنا - [00:25:10](#)

وان يزيدنا علما وان يصلح لنا شأننا كله انه سميع قريب مجيب سبحانه الله وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك.

اللهم صلي وسلم على عبدك ورسولك نبينا محمد - [00:25:40](#)

والله وصحبه اجمعين السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:26:00](#)